مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 528 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الأربعـــــــاء
21-09-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــة العـــــدد

سوريا البلد المحروق.. من أحرقها؟

سوريا البلد المحروق" هو العنوان الرئيسي أما العنوان الفرعي فهو "كتاب آل الأسد الأسود"، والكتاب ووفق مراجعة للبناني زياد ماجد، هو مؤلف ضخم يقع بـ ٨٤٨ صفحة، في عرضه للكتاب ينبئنا ماجد بأن الكتاب من تأليف كاترين كوكو ونايلة منصور والحقوقي جويل هوبرشت وقد انضم اليهم الناشر فاروق مردم بك

أسماء المشتغلين على الكتاب، تغري بالاطلاع على محتواه، فوفق زياد ماجد " يشكّل هذا الكتاب أوسع تجميع لنصوصٍ تتناول الشأن السوري في ظل حكم الأسدين الأب والابن (منذ العام ١٩٧٠ وحتى اليوم) وتحلّلُ أحواله وتوثّقها"، كما أنه ، ونعني الكتاب، يريد لنفسه أن يكون مرجعياً في قضايا لم يكن تناولها قبل العام ٢٠١١ يسير التداول أو المعالجة الأكاديمية أو الحقوقية أو الصحافية. كما أنه يسعى إلى جعل الكثير ممّا نُشر بعد العام ٢٠١١ قابلاً للتبويب والترتيب بما يُكوّن أرشيفاً حيّاً

.....يتبـــــــــــــــع

لنكبة ما زالت معالمها ساطعة وتداعياتها قائمة، والأهم والأخطر، ما زالت جرائمها وفظاعاتها على كثرتها قليلة المتابعة القانونية الجدّية (في ما خلا عدداً من القضايا التي باتت أمام المحاكم الوطنية الأوروبية(

ما سبق سيقول أنه كتاب يأتي بمستوى "الضرورة" فالتاريخ الذي لن يكتب اليوم قد لا يعثر على من يكتبه غدًا، والبحث عن الداخل التي تناولت الدولة والمجتمع في سوريا في عهد الأسد الأب قبل اندلاع الثورة ليست كثيرة. فشدّة القمع وتاريخه أغرقت الداخل وأحداثه في ظلام شبيه بظلام المُعتقَلات التي التهمت أعمار عشرات الآلاف من السوريين والسوريات، طلاباً وناشطين سياسيين ومواطنين طالتهم وشايةٌ أو كتبَ مخبرٌ فيهم تقريراً بسبب قولٍ أو مسلك أو شبهة فكرة أو انتماء

السؤال هنا، ما لذي تناوله االكتاب؟

الكتاب يحاول ألا يستهلّ تأريخ الداخل السوري من لحظة انكشافه المرويّة والمُصوّرة العام ٢٠١١، بل يستعيد نصوصاً قديمة أو يسترجِع ما كان مسكوتاً عنه طويلاً بعد تحرّر الألسنة، فينشر نصوصاً لميشيل سورا ومقتطفات من شهادات ضحايا وجزّارين في حماه وتدمر، ومقاطع من روايات ومقالات لاحقة حلّلت الشأن الطائفي وصِلتَه بالأجهزة المخابراتية ومعنى "التشبيح" وأدواته ولغة الدعاية ومصطلحاتها، إضافة إلى العنف بآلياته وثقافته وممارسته المعمّمة والمُمأسسة

في عرضه للكتاب يقول زياد ماجد، إن الكتاب جمع أيضاً مرويّات حول الاعتقال وتجاربه في عهدَي الأسدَين، وحول الاغتصاب والتعذيب الممنهج في السجون-المسالخ والقتل والإعدام وإخفاء الجثامين خاصة في السنوات الإحدى عشرة الأخيرة. وأرفق كلّ ذلك بلائحة بالمجازر التي ارتكبها نظام الأسد خلال العقد الماضي وبالأسلحة التي اعتمدها خلال تنفيذ المجازر، مبوّباً الجرائم ومصنّفاً إياها قانونياً ومن حيث خصائص الارتكاب، مع استذكار لتقارير دولية وأرقام ومع إفادات أو نصوص لأفراد شهدوا جرائم أو هي طالت أقاربهم، قتلاً أو إخفاءً أو تعذيبا

كما عمد الكتاب إلى بلورة أقسام أو فصول حول قصف النظام الكيماوي لغير منطقة سورية، وحول أعمال الإغاثة واستهداف المستشفيات من قبل الطيران الروسي والأسدي، وحول الميليشيات الطائفية والمرتزقة في سوريا، وحول ما أسماه «الفخّ الجهادي» وقواه وفي طليعتها «داعش»، وحول الارتكابات ضد الأزيديين والقضية الكردية وأسئلتها وتطوّر إشكالياتها في السياسة وفي السياق الحربي. وعرض الكتاب كذلك للأحوال الإقليمية والدولية السابقة والمرافقة للصراع ولأدوار روسيا وإيران وتركيا وأمريكا وأوروبا ودول الخليج في هذا الصراع. وأفرد مساحة للحديث عن التدمير المديني والتهجير وعن مصادرة الأملاك بذريعة إعادة الإعمار وعن المعطى الاقتصادي. وخُتم الجهد التجميعي والتوثيقي الكبير بمجموعة مواد حول داعمي النظام في أوساط اليمين المتطرّف الأوروبي وحول دعايتهم أو حول تغييب السوريّين عن المشهد الإعلامي المرئي وأسباب نفي البعض لكمّ الجرائم المرتكبة بحقّهم من قبل النظام وحليفيه الروسي والإيراني

وفي الكتاب خرائط وأعمال فنّية ورسوم وصورٌ ترافق بعض الفصول وتقدّم بدورها فكرة عن أوجه تعبير وتفكير ورصدٍ موازٍ للكتابات جعلت من المشهديّة وسيلة توثيق تكتفي أحياناً بذاتها، ومن الفنون عامة والتشكيل والكاريكاتور والتصوير خاصة مزيجاً من تجريد وواقع ليس لواحدهما أن يكون بالضرورة أكثر إدهاشاً من الآخر أو أكثر تعبيراً منه عن مواجع وانفعالات. وفي الكتاب أخيراً ملحقات تحتوي كرونولوجيا للأحداث، وثبت بالاغتيالات التي نظّمها الأسدَين في سوريا ولبنان، ولعناوين الأفلام التي ظهرت بعد بدء الثورة ثم اندلاع الحرب

لماذا التوثيق؟

المؤلَّف الصادر قريباً هو إذاً أبرز مرجع يمكن الركون إليه باللغة الفرنسية للمسألة السورية في الأعوام الأخيرة، وأهمّ سجلّ أسود موثّق للأسدية بما هي منظومة عنف وقتل واغتصاب وتدمير وسطو ممنهج ورغم أهمّية الأمر وضرورته، إلّا أن السؤال عن أسباب التوثيق والجمع في مؤلّف واحد بعد كلّ ما قيل ونُشر ونوقِش في الشأن السوري من قبل المساهمين في هذا الكتاب ومعدّيه فرادى وجماعات، وسواهم،

يبقى سؤالاً وجيهاً تجدر الإجابة عنه. فثمة انطباعات لدى سوريّين كثر ولدى مراقبين للشأن السوري مفادها أن التقارير والدراسات والمقالات والأفلام والصور وشرائط الفيديو لم تبدّل من تعامل الدول الكبرى مع سوريا، ولم تدفع إلى إدانة نهائية للنظام لا إمكانيات تطبيع من بعدها معه، بل محاكمات لأركانه وعقاب يتناسب مع حجم الانتهاكات التي ارتكبوها وما زالوا
بالنتيجة، ثمة من تجاوز الكتابات السريعة، الانطباعية الغاضبة، إلى التوثيق والتحليل العميقين، وهما الأحوج لقضية بلد نصفه في المنافي ونصفه في المجاعة والمقابر، ومن ينتظر خلاصه بات ينتظر خلاصه بـ "الانتحار العقلي" أو "الانتحار الجسدي"
كتاب كهذا يقول لنا ـ توقفوا لنقرأ التاريخ برصانة المؤرخ، وبدقة المؤرخ، وبعين التاريخ الذي طالما حدد رؤى المستقبل

ما دلالات الدعم الأمريكي لأرمينيا؟

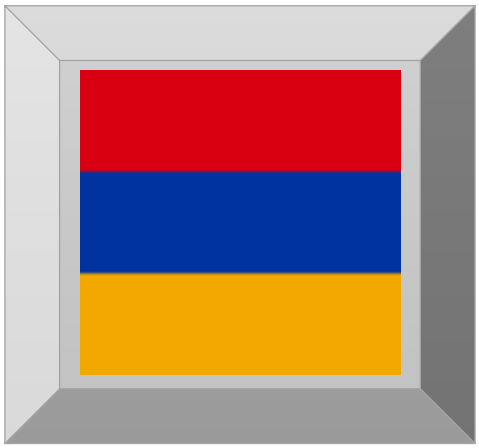

في ظل تجدُّد الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان، يظهر الدَّعم الأمريكيّ لأرمينيا كمُتغيِّر جديد في هذا الصِّراع؛ فأرمينيا وطيلة عقود طويلة كانت تُعَدّ من الدُّول الدَّائرة في الفلك السوفييتي، ولاحقاً الرُّوسيّ، وترى موسكو في هذه المنطقة عمقاً استراتيجياً لها، لذلك سعت لقَطْع الطريق على أيّ دخول غربيّ لهذه المنطقة الحيويَّة.
خلال الحرب الأرمينيَّة الآذريَّة الأخيرة ظهَر الدَّعْم الرُّوسيّ مُتواضعاً لحليفتها أرمينيا، بينما تصاعَد الدَّعْم التُّركيّ لأذربيجان، وهو ما أدَّى لانتهاء الحرب لصالح أذربيجان. ومن مُبرِّرات التَّقاعُس الرُّوسيّ عن نُصْرَة أرمينيا أنَّ موسكو ترى في تركيا حليفاً أهمّ بدرجة كبيرة من أرمينيا، لذلك رأت أن تُفْسِح السَّاحة لتركيا مقابل إبعاد أنقرة عن الغرب.
في ظلّ الابتعاد الرُّوسيّ عن أرمينيا باتت الأخيرة تبحث عن حليفٍ جديد وموثوق، وعلى ما يبدو فإنَّ الولايات المتَّحدة بدأت في اقتناص هذه الفرصة؛ فزيارة مسؤولين أمريكيين كبار لأرمينيا للمرَّة الأولى بعد انهيار الاتّحاد السّوفييتي تُعدّ مُؤشِّراً مهمّاً على رَغْبَة أمريكا في وَضْع نقطة ارتكاز سياسيَّة في القوقاز قد تتطوَّر لاحقاً لعسكريَّة واقتصاديَّة.
إنَّ نجاح المسعى الأمريكيّ في جَذْب أرمينيا للمعسكر الغربيّ يُعدّ نجاحاً استراتيجياً، خاصةً أنَّه قد يضمن تدفُّق الغاز لأوروبا، وبالتَّالي تخفيف الضَّغْط عن أوروبا، إضافةً لوَضْع نقطة ارتكاز أمريكيَّة على الحدود الرُّوسيَّة. في المقابل من الممكن أن تَستبدل روسيا أرمينيا بأذربيجان كحليف في القوقاز، وإن كان هذا الأمر يَحتاج لفترة أطول لتبيان كيفيَّة تغيُّر خريطة التَّحالفات الاستراتيجيَّة في القوقاز

جنرال أمريكي: القوات الروسية في سوريا أصبحت "أكثر عدوانية" بعد فشلها في أوكرانيا

أكد قائد القوات الجوية المركزية الأمريكية، والمشرف على القوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال أليكسوس غرينكويتش ، أن القوات الروسية في سوريا أصبحت "أكثر عدوانية" سواء في الجو أو على الأرض منذ غزو أوكرانيا.

وقال خلال حلقة نقاشية في "مؤتمر الطيران والفضاء والفضاء الإلكتروني"، أمس الاثنين، إن "الوجود الروسي في سوريا أصبح أكثر عدوانية منذ غزو أوكرانيا"، وتابع أن القوات الأمريكية تشهد "ضغطا متزايدا في الجو وعلى الأرض من قبل الروس"، حسبما نقلت شبكة.(CNN)

وأضاف: "بصراحة، إنه أمر مقلق بعض الشيء، حيث لدينا قوات على الأرض وطائرات روسية مسلحة تحلق فوقها، الطيارون والملاحون الجويون على اتصال وثيق مع الروس كل يوم، ويعترضونهم ويرافقونهم ويتأكدون من بقاء قواتنا على الأرض آمنة في سوريا والعراق بينما يواصلون القتال ضد تنظيم (الدولة)."

وشدد الجنرال الأمريكي أنه يعتقد أن هذا النشاط الروسي مدفوع بـ"بعض شخصيات القيادة الروسية الموجودة في سوريا الآن"، وقال: "بعض هؤلاء الضباط الروس فشلوا في أوكرانيا، وهم الآن في سوريا، وفي تقديري أنهم يحاولون صنع اسم لأنفسهم مرة أخرى، واستعادة المكانة داخل القوات المسلحة الروسية، ولا أعتقد أنهم سينجحون، لكن هذا ما يحاولون القيام به."

إيران تكشف موقفها من إعادة العلاقات بين حمـاس والأسد

كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني موقف بلاده من إعادة العلاقات بين حركة حماس ونظام الأسد.

وقال كنعاني إن "سوريا استضافت المقاومة الفلسطينية لسنوات طويلة، والأزمة الداخلية المفتعلة في سوريا أضرت بالعلاقات بين حماس وسوريا."

وأضاف: "التطورات خلال السنوات الأخيرة أثبتت أن الكيان الصهيوني هو العامل الرئيس الذي يهدد السلام والأمن في المنطقة، لاسيما في سوريا، والرؤية الجديدة في المنطقة وفلسطين وتجارب هذه السنوات أثبتت هذا الأمر."

واعتبر أن التقارب بين نظام الأسد وحركة حماس إيجابي، قائلاً: "هذا التقارب يخدم مصالح شعوب المنطقة والشعب الفلسطيني المظلوم ويدعم مواقفه أمام الكيان الصهيوني."

وتابع كنعاني في هذا السياق: "التقارب بين تيارات المقاومة يخدم السلم والاستقرار في المنطقة.. ونحن ندعم هذا التقارب ونراه إيجابياً."

يذكر أنه قبل أيام أصدرت حركة حماس بياناً أعلنت فيه بشكل رسمي المصالحة وبناء وتطوير العلاقات مع نظام الأسد، في حين لم يصدر أي تعليق من الأخير حول هذه الخطوة.

وجاء في البيان أن "حماس تؤكد على مضيها في بناء وتطوير علاقات راسخة مع الجمهورية العربية السورية، في إطار قرارها باستئناف علاقتها مع سورية الشقيقة."

وزعمت أن ذلك "خدمة لأمتنا وقضاياها العادلة، وفي القلب منها قضية فلسطين، لا سيما في ظل التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة التي تحيط بقضيتنا وأمتنا."

إعادة اغلاق معبر أبو الزندين

بسبب خلاف بين ميليشيات الأسد.. إعادة اغلاق معبر أبو الزندين الواصل بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة نظام الأسد بعد عبور شاحنتين محملتين بمادة البرغل

انفجارات مرعبة في مستودعات ذخيرة لقوات الأسد بريف حمص

انفجرت مستودعات ذخيرة لقوات الأسد في قرية الشتاية بريف حمص الشرقي، صباح اليوم الثلاثاء، وسط حالة هلع ونزوح لأهالي المناطق السكنية المحيطة.

وتداولت صفحات موالية تسجيلات مصورة تظهر الأصوات القوية التي هزت ريف حمص الشرقي، مشيرة إلى أنها ناتجة عن انفجارات في مستودعات الذخيرة في قرية الشتاية، وأن سيارات الإ

وبحسب الإعلامي الموالي وحيد يزبك، فإن الانفجار غير معروف الـ ناتجة عن غارات جوية أم سبب بداخل المستودع، مشيرا إلى أن الص وصل إلى حي الزهراء شرقي حمص.

وذكرت مصادر إعلامية موالية أنه "تم إجلاء قسم كبير من سكان القرية بريف حمص حفاظاً على سلامتهم دون وجود إصابات"، وسط حالة من الخوف والنزوح الكبير للأهالي خشية وقوع انفجارات جديدة في المنطقة.

يذكر أن مثل هذه الحالات باتت تتكرر كثيراً في مناطق سيطرة نظام الأسد، خاصة بعد الضربات الجوية الإسرائيلية، يضاف إلى ذلك حوادث تتعلق بأسباب مجهولة، كسوء التخزين وعدم الخبرة العسكرية.

ردًا على لجنة التحقيق الدولية.. "الوطنى" ينفى ارتكاب انتهاكات

أصدرت اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق سوريا بشأن التابعة للأمم المتحدة، تقريرًا حذرت فيه من احتمالية تصعيد عسكري جديد في سوريا، قد يزيد من معاناة السوريين خلال الحرب التي عبرت حاجز عقد كامل من الزمن .

وتضمن التقرير الصادر في ١٤ أيلول الحالي، جملة من البنود، تحدثت عن انتهاكات نفذتها سلطات الأمر الواقع في سوريا بمختلف مسمياتها، من بينها "الجيش الوطني السوري" المدعوم تركيًا.

وقال التقرير، إن انتهاكات عديدة مثل الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، نفذتها فصائل من "الوطني"، منعت خلالها الموقوفين من التواصل مع ذويهم، إضافة إلى تهم بالتعذيب والاغتصاب والاستيلاء على الممتلكات.

تقرير اللجنة أشار إلى أن أفرادًا من "الجيش الوطني" مارسوا انتهاكات تشمل التعذيب، والقتل، والاغتصاب، والاستيلاء على الممتلكات، بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢.

إضاقة لعمليات اعتقال طالت أفرادًا سبق وجنّدوا قسرًا في صفوف "وحدات حماية الشعب" الكردية، منهم من جند في فترة المراهقة، وأخفي المعتقلين عن العالم الخارجي لبضعة أشهر، دون السماح لعائلاتهم بمعرفة أي معلومة عنهم.

كما اعتبر التقرير أن المستودعات العسكرية التابعة لـ"الوطني" والواقعة على مقربة من مناطق سكنية وربما مخيمات للنازحين، تعتبر انتهاكًا وتعريضًا لحياة المدنيين للخطر.

"الوطني" يرد

للوقوف عند موقف "الجيش الوطني" من المعلومات الواردة في التقرير، تواصلت عنب بلدي مع مدير المكتب القانوني في حركة "تحرير الوطن" التابعة للجيش الوطني" المحامي فهد القاضي، الذي اعتبر أن التقرير ناقض نفسه في العديد من البنود.

وعن الاتهامات لـ"الوطني" بعمليات اعتقال لمواطنين بتهم مختلفة، قال القاضي، إن تحقيقات المؤسسات الأمنية التابعة لـ"الوطني" مع العديد من الموقوفين أثبتت صحتها، إذ ثبت أن الموقوفين لديها ينتمون إلى تنظيمات تعتبرها سلطات المنطقة إرهابية مثل "حزب العمال الكردستاني "PKK" أو تنظيم "الدولة الإسلامية"، أو بأجهزة المخابرات التابعة للنظام السوري.

وأضاف القاضي، أن التحقيقات الأوليه مع الموقوفين لديها إضافه إلى الإجراءات القضائيه، أثبتت تهمًا مدعومة بالأدلة ووصلت إلى "حد اليقين" من تورطهم، بينما "أطلقت السلطات سراح من لم تثبت بحقهم التهم نفيها."

واعتبر أنه من الطبيعي أن تركز السلطات اليوم على الجانب الأمني، كون المنطقة تعاني كثيرًا من الخروقات الأمنية، خصوصًا أن بعض هذه المناطق كانت تخضع لنفوذ الفصائل الكردية المدعومة أمريكيًا، أو تنظيم "الدولة" في مناطق أخرى.

القاضي اعتبر أنه من البديهي وجود "خلايا أمنية" لـ"التنظيمات" التي كانت تسيطر على المنطقة، وتكمن خطوره هذه الخلايا بأن معظمها من أبناء المنطقة نفسها.

وتنشط في مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، التي تشمل ريفي حلب الشمالي والشرقي ومدينتي رأس العين وتل أبيض شمال شرقي سوريا، عدة أجهزة أمنية وعسكرية تتبع له بأسماء عديدة ورايات

مختلفة، تعلن بشكل دوري عن عمليات، سواء أمنية أو عسكرية، وتقيم بعض الحواجز على الطرق الرئيسة أو في مداخل الأسواق.
وفي ١٨ من أيار الماضي، أفرجت "الشرطة العسكرية" عن الشاب محمد حسان المصطفى، المتهم بانتمائه للنظام السوري، وارتكابه انتهاكات ضد المدنيين، مقابل دفع مبلغ قدره ١٥٠٠ دولار أمريكي، بوساطة القيادي في "فرقة السلطان مراد" حميدو الجحيشي، المنضوية تحت راية "الجيش الوطني."
ووقّع القرار رئيس فرع "الشرطة العسكرية"، العقيد عبد اللطيف الأحمد، لكن "الشرطة العسكرية" عاودت اعتقاله مجددًا بعد ساعات، إثر موجة غضب كبيرة من قبل الأهالي انعكست على وسائل التواصل الاجتماعي.
الأخطاء واردة
المحامي فهد القاضي، قال خلال محاولته الإحاطة ببنود التقرير الصادر عن اللجنة كاملًا، إن أي موقوف لم يثبت بحقه أي تهمة، يُطلق سراحه بشكل مباشر، مشيرًا إلى أن اللجنة الدولية نفسها ذكرت في تقريرها أن "الجيش الوطني" يحاسب عناصره من مرتكبي الانتهاكات.
القاضي اعتبر أن أي جيش في العالم لا يخلو من الأخطاء على صعيد الأفراد والعناصر، وقد تصل هذه الأخطاء حد الانتهاكات أو الجرائم، والجيش الأمريكي "أكبر مثال على ذلك."
لكن لا يمكن وصف كل حدق على أنه انتهاك، إذ رد على المادة "٦٧" في التقرير، التي تحدثت عن إخفاء للموقوفين ومنعهم من التواصل مع ذويهم، بأنها حالات يعود تقديرها للقضاء، ويعامل الموقوف على قدر الاتهام الموجه له.
وتقتضي ظروف السجن وملابسات التحقيق في بعض القضايا الأمنية، منع المتهم من التواصل مع أي شخص "للمحافظه على سرية التحقيق"، وهو أمر اعتبر أنه يتكرر في جميع دول العالم على الإطلاق، خاصة عندما يكون الموقوف يواجه تهمًا بالإرهاب.
لكن وفي المحصلة، تعتبر ظروف السجن هذه، ولو حصلت، مجرد إجراءات "مؤقتة واحترازية" محصوره فقط في مراحل التحقيق الأولى، حتى ينقل المتهم إلى القضاء، ليتمكن بعدها من التواصل مع ذويه وتوكيل محام.
وفي أيلول العام الماضي، ظهر في أحد التسجيلات المصورة، عدد من العناصر يرتدون الزي العسكري، وهم يعذبون شابًا مدنيًا، عبر ضربه بسَوط وعصا على كامل أنحاء جسده، وشتمه بعد تعريته بشكل كامل، وإجباره على الاعتذار لمن يقومون بتعذيبه، وتصوير ذلك الاعتذار على أنه موجه لسكان دير الزور.
ليتضح لاحقًا أن العناصر يتبعون لـ"الجيش الوطني"، إلا أن الشرطة العسكرية أصدرت حينها بيانًا، قالت خلاله إنها وبالتعاون مع "الفرقة ٢٠" ألقت القبض على منفذي عملية الاعتقال بحق الشاب، الذين بلغ عددهم خمسة أشخاص.
معتقلون في حلب.. سجناء في تركيا
تقرير اللجنة الدولية، أشار إلى حالات اعتقال وإخفاء مارستها فصائل في "الجيش الوطني"، عندما نقلت سجناء من كورد المنطقة إلى سجون داخل الأراضي التركية، كما منعت أسرهم من التواصل معهم أو الحصول على معلومات عنهم، تحت التهديد بالقتل والاعتقال.
ولم يعترض القاضي على البند الذي تحدث عن نقل سجناء باتجاه الأراضي التركية، مشيرًا إلى أن تركيا "دولة قانون"، وأ، القضاء فيها يتمتع بـ"استقلالية وذو سمعته الجيده"، بالتالي فإن أي متهم متواجد في السجون التركيه يمكن له التواصل مع ذويه وتوكيل محامي.
وفي نيسان الماضي، اعتقلت قوات الشرطة العسكرية التابعة لـ"الجيش الوطني"، محاميَين اثنين في ناحية راجو بريف مدينة عفرين شمالي محافظة حلب.

وأدانت نقابة المحامين الأحرار "في حماة حينها، عملية الاعتقال، واصفة إياها بـ"الاعتقال التعسفي خارج نطاق القانون"، مشيرة إلى أن اعتقال المحامي فاروق محمود المحيميد ووالده المحامي محمود المحيميد، جاء بأوامر من المخابرات التركية.
بينما حصلت عنب بلدي على معلومات من الشرطة العسكرية في ناحية راجو تفيد باعتقال المحاميَين الاثنين بـ"تنسيق مع المخابرات التركية"، بسبب "قضية أمنية"، دون توضيح المزيد من التفاصيل.
المحامي محمود المحيميد (الأب) خرج من السجن بعد أيام على اعتقاله، بينما بقي الإبن في السجن لـ٢١ يومًا، ليواجه تهمًا بالتعامل مع الاستخبارات الأردنية بسبب "شكوى كيدية."
وبحسب ما قاله المحيميد "، فإن الشرطة العسكرية أطلقت سراحه بسبب وفاة والده، ولم يجر إطلاق سراحه قبل ذلك حتى مع مطالبات عديدة له بالسماح له برؤية والدته.
مستودعات الأسلحة لدواع أمنية
تحدثت أولى بنود التقرير عن أن المستودعات العسكرية التابعة لـ"الوطني"، والواقعة على مقربة من مناطق سكنية وربما مخيمات للنازحين، تعتبر انتهاكًا لمبدأ التمييز" وتعريض حياة المدنيين للخطر.
واعتبر القاضي تعليقًا على السياق الوارد في التقرير، أن وجود هذه المستودعات أمر لايمكن إنكاره، لكن له "دواعيه الأمنية الخاصة في بعض الأحيان"، خصوصًا أن هذه المستودعات معرضة للاستهداف، لذا يتوجب إخفاؤها في "مناطق مفتوحه."
في بعض الأحياء يجري إخفاء المستودعات بطرق "غير مدروسه عسكريًا"، وفي أحياء أخرى قد يعمد مهجرون من مناطقهم إلى بناء مخيمات قريبه من تلك المستودعات دون علمهم بوجودها.
وكما هو معلوم فإن أي خطأ بالتخزين قد يؤدي إلى انفجارات، ربما تسفر عن أضرار بشريه وماديه، كما حدث في بابسقا سابقًا.
وانتقد المحامي فهد القاضي ما ورد في تقرير لجنة التحقيق الدولية عن انتهاكات فردية لعناصر في "الجيش الوطني"، وتجاهله، بالمقابل، جرائم "قسد"، والنظام السوري، وتنظيم "الدولة."
وأشار إلى أن "الوطني السوري" مازال يفتقد للكثير من الخبرات التنظيميه حتى الآن، بسبب عدم استقرار المنطقه، لكنه و"بشهادة التقرير الدولي"، لا يزال يعمل على "مكافحة الفساد والجريمة وانتهاكات البعض من أفراده."
وأكد على أن الجريمه "ليست منهجًا لدى (الجيش الوطني)، كما هو حال عصابات الأسد و(تنظيمات قنديل) التي تتخذ من الانتهاكات الانسانيه والجرائم الوحشيه عنوانًا ومسارًا في بنيتها وثقافتها."
تحذيرات من تصعيد
حذرت اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق ، التابعة للأمم المتحدة، من احتمالية تصعيد عسكري جديد في سوريا، قد يزيد من معاناة السوريين خلال الحرب التي عبرت حاجز عقد كامل من الزمن.
ونقل بيان عبر الموقع الرسمي للأمم المتحدة، تحذيرات اللجنة الدولية من "صعوبات متزايدة لا تطاق"، يواجهها السوريون اليوم.
ويعاني الملايين من السوريين، فمنهم من يموت في مخيمات النازحين، بحسب البيان، بينما تزداد ندرة الموارد، ويزداد إجهاد المانحين.
قال رئيس اللجنة، باولو بينيرو، الذي أصدر أحدث تقرير للجنة جاء في ٥٠ صفحة، عن حالة حقوق الإنسان في سوريا، بين ١ من كانون الثاني و٣٠ من حزيران الماضيين، إن التعبئة القتالية بين القوات التركية وحلفائها، تقابلها حشود للقوات الكردية وحلفائها في الشمال السوري لا تزال مستمرة.
وفصّل تقرير اللجنة، الذي ترجمته عنب بلدي، الهجمات التي وقعت شمالي حلب، وأسفرت عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٩٢ مدنيًا، ودمرت منازل ومدارس ومساجد ومنشآت طبية ومبان إدارية خلال قصف متبادل بين الطرفين.

صحفي أذري: لتركيا دور إيجابي مهم.. وفرنسا وأمريكا تشجعان أرمينيا على التخريب

أكد الصحفي الأذري روفيز حافظ أوغلو، أن "لتركيا دور هام ليس فقط في أذربيجان بل في الأحداث التي تجري في العالم كطرف وسيط إيجابي وهذا ما يميزها"، لافتا إلى أن "أرمينيا تستمد دعمها من أطراف غربية وعلى رأسها فرنسا وأمريكا".

كلام حافظ أوغلو والذي يشغل منصب نائب رئيس وكالة "ترند" الإخبارية ومقرها العاصمة الآذرية باكو، جاء في تصريحات خاصة لـ"وكالة أنباء تركيا".

وقال حافظ أوغلو إن "الدور التركي مهم جدا، فقد رأينا دورها منذ بداية الأزمة في إقليم (قره باغ) الأذري سياسيا واقتصاديا ومعنويا، فنحن شعب واحد ولافرق بيننا، ونحن نعتبر أنفسنا أقارب للشعب التركي ودعمها مهم جداً لنا".

وأضاف أنه "سيكون لتركيا دور مهم ليس فقط في (قره باغ) الأزري أو منطقة القوقاز، بل في جميع الأحداث التي تجري في العالم، فهي دائما تخرج كوسيط لحل المشاكل وهذا ما تتميز به تركيا".

وقبل أيام، لفت وزير الخارجية التركي مولود تشاويش أوغلوا، إلى أن "أرمينيا لم تفضل استغلال الفرصة التي سنحت من أجل السلام والاستقرار، بل استمرت في أعمالها الاستفزازية".

وأكد أن "تركيا أصبحت فاعلا هاما ليس لأنها أقوى بلد بالعالم، وإنما لاستخدام قوتها من أجل السلام".

وفي هذا الجانب، قال حافظ أوغلو إن "تصريحات تشاويش أوغلو مهمة جدا وكلامه صحيح، فنحن رأينا أن أرمينيا لا تريد السلام ولا تريد تعزيز العلاقات مع تركيا، لكن هناك عدة مشاكل بالنسبة لأرمينيا فهي تدّعي أنها لها أراضي في تركيا وأن بعض الأراضي الآذرية لها، وهذه العقلية غير سليمة وتدل على أن أرمينيا أنها لاتفهم السلام لا مع تركيا ولا مع أذربيجان".

وتابع قائلاً إن "أذربيجان قدمت الكثير من الإصلاحات للمنطقة التي تم تحريرها من القوات الأرمينية، وأثبتنا للعالم أننا جاهزون للسلام وقمنا بترميم كل الأراضي المحررة، لكن رغم الهدنة الموقعة قبل سنتين بين أذربيجان وأرمينيا إلا أن الأخيرة مستمرة بالأعمال التخريبية".

وزاد إن "هناك تدخلات أجنبية، ونحن نعلم أن أرمينيا تأخذ دعماً سياسياً من فرنسا وأمريكا اللتان تشجعانها على القيام بأعمال تخريبية في المنطقة".

وأشار إلى أن "فرنسا وأمريكا تظنان أن المشكلة في (قره باغ) الأذري لم تنته حتى الآن، وهم يعتقدون حسب ظنهم بأن الضغوط السياسية والعسكرية على أذربيجان من الممكن أن تؤدي إلى تغيير في المنطقة"، مؤكداً أنه "لن يكون هناك أي تغييرات".

والأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الآذرية استشهاد ٥٠ عسكرياً في اشتباكات حدودية اندلعت إثر استفزازات أرمينية، وذلك بعد يوم واحد من إعلانها اندلاع اشتباكات حدودية مكثفة نتيجة استفزازات من الجانب الأرميني .

بدوره، أعلن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، الأربعاء، مقتل ١٠٥ من جنود بلاده في الاشتباكات على الحدود مع أذربيجان.

وحول تلك التطورات أوضح حافظ أوغلو أن "الاشتباكات التي حصلت في حدود الدولتين ليست بجديدة، فمنذ بداية شهر آب/أغسطس الماضي، كنا نسمع يوميا بأن القوات الأرمينية تقصف الأراضي الأذرية،

ونحن ردا على ذلك بدأنا بعمليات عسكرية ضد تلك القوات"، لافتاً إلى أن "الجيش الأذري لا يستهدف المدنيين بل المعسكرات الأرمينية التي ترتكب انتهاكات وخروقات بحق أذربيجان".
ومضى قائلاً "علينا أن نجبر أرمينيا على السلام، ولكن للأسف هي لا تفهم إلا بلغة القوة رغم أننا قدمنا عدة مشاريع سلام لبدء علاقات جديدة لكنها رفضت وهذه نتيجة رفض مشروع السلام، لذا من المحتمل أن تستمر العمليات العسكرية الأذرية ضدها مدة شهر أو شهرين مع التأكيد أننا لا نستهدف المدنيين".
وقال أيضاً "نحن رممنا المساجد والكنائس الأرمينية، ووسط باكو حتى الآن هناك كنيسة أرمينية ولم نخربها كما فعلت هي بمساجدنا التي حولتها لأماكن لتربية الخنازير والمواشي، لذا مشكلة أرمينيا اليوم هي مع الشعوب المسلمة إضافة لمشكلتها مع تركيا وأذربيجان، وبالتالي العقل الأرميني مرتبط بفرنسا والغرب وأمريكا".
يشار إلى أن الجيش الأذري أطلق في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، عملية عسكرية لتحرير أراضيه المحتلة في إقليم "قره باغ"، وذلك ردا على الاعتداءات التي قامت بها القوات الأرمينية على المدنيين داخل أذربيجان.
وبعد ٤٤ يوما من المعارك، أعلنت روسيا في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، توصل أذربيجان وأرمينيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ينص على استعادة باكو السيطرة على محافظات كانت محتلة من أرمينيا وتحرير "قراه باغ".

التذكير بالتقويم الهجرى اليوم الأربعـــــــــــــاء